**المهارات والكفايات لمعلم العربية للناطقين بغيرها لغوية مهنية وثقافية**

يعد المعلم من أهم مرتكزات العملية التعليمة، لما له من أهمية في تكوين المتعلم معرفيا وثقافيا ونفسيا... ومن هنا كان الاهتمام به وإعداده لتحمل مسؤولية مهمة التعليم من أجل تحسين أدائه التعليمي والارتقاء بكفاياته المهنية وقدراته الأدائية.

**دور المعلم في العملية التعليمية:**

على الرغم من ان المعلم في العملية التعليمية المعاصرة لم يعد هو المحرك الأساسي في التعليم كما كان في السابق، حيث أصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية، إلا أننا لا يمكن أن ننكر دوره الفعال في التوجيه والإرشاد علاوة عن كونه أهم مرجع في العملية التعليمية، ولا يمكن للمتعلم بحال من الأحوال أن يقوم بعمله بمفرده دون مساعدة مشرفه، ومن المهام التي يجب على المعلم القيام بها مع المتعلمين:

* التحكم في الوقت واستغلاله لتوجيه العملية التعليمية بدلا من إلقاء المعلومات
* إتاحة فرصة أكبر للعمل مع أفراد أو مجموعات صغيرة
* التدريب على العمل الفردي في إيجاد الحلول المناسبة للوضعيات المشكلة
* التدريب على استخدام الوسائل التكنولوجية

هذا الدور الذي أصبح للمعلم، يدفع به إلى تحديث معارفه ومهاراته وكفاءاته، حتى يتمكن من تكوين جيل يواكب التطور وعصر المعلومات، وعليه فإنه من الواجب على المعلم امتلاك مهارات وكفاءات متعددة تمكنه من أداء مهامه، ومن بين متطلبات تلك المهارات والكفاءات، أن تكون للمعلم:

* الثقافة العامة والمعرفة التي تمكنه من توظيف المعلومات والمعارف التي يتضمنها المقرر الدراسي، كما أن امتلاكه للمعرفة يمكنه من تحقيق الفاعلية والاستمرارية في العملية التعليمية التعلمية.
* التمكن من المادة العلمية في مجال تخصصه، وذلك بالحرص على تطوير قدراته وخبراته العلمية ومتابعته المستمرة لكل المستجدات التي تطرأ في مجاله، الشيء الذي يمنحه القدرة عمى التأثير في المتعلم.
* إتقان مها ارت وطرق التدريس الفعالة؛ بحيث على المعلم أن يمتلك ما يمكنه من نقل الخبرات إلى المتعلم بالطرق البيداغوجية الحديثة والفعالة.

**مواصفات ومهارات معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها:**

لقد تأثر منهج تعليم اللغة العربية للأجانب بالتطورات التي حدثت في المناهج التعليمية وفلسفتها، وان كان يساير في مكوناته وأسسه المناهج التربوية العالمية، فإنه يختلف عنها من حيث العوامل المؤثرة في بنائه، وهدفه، وطريقته، ، لذا أصبح من الضروري البحث عن طرائق جديدة جذابة، ومناهج ميسرة لتعليـم اللغة العربية للأجانب، ويكون هذا بتحديد المواصفات والمهارات والكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية (كلغة أجنبية )للناطقين بغيرها، لأن فاعلية المعلم لـم تعد تقاس بالخبرة إنما بالأداء، وعليه فإن تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والارتقاء بمستوى التحصيل كامن في رفع مستوى أداء المعلم بتحديد الكفايات والمواصفات والمها ارت الأساسية...والوقوف على مدى تمكنه منها وتطويرها لديه.

إن تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها يحتم علينا وضع خطط جديدة تتناول تطوير المناهج وإعداد المعلم المتخصص في هذه المهمة، فليس كل ممتلك للمهارات اللغوية أو كل معلم للغة العربية يستطيع تعليمها كلغة ثانية ولغة أجنبية، حيث أن لكل طريقته ومنهجيته، ولا بد لمعلم اللغة للناطقين بغيرها إعدادا خاصا، حيث يشترط فيه أن يكون:

- متخصصا في تعليم اللغة العربية عارفا بتاريخها ونصوصها واستعمالاتها...

-عارفا باللسانيات التطبيقية حيث يقف على كل المستجدات في أساليب تعليم اللغة الأجنبية، مع الإلمام بفروع اللسانيات المختلفة.

- متحكما في الوسائل التكنولوجية والتقنيات الحديثة كاستخدام الأنترنيت والحاسوب وتوظيف كل ذلك في التعليم.

وإلى جانب هذه الشروط يجب أن تتوفر فيه مواصفات ومهارات خاصة تشكل لديه قاعدة معرفية كافية ومهارات تدريسية تؤهله للتدريس بفاعلية، يمكن تصنيقها على النحو التالي:

المهنية:

على معلم اللغة للناطقين بغيرها أن يمتلك صفات مهنية تؤهله لتلك المهمة منها، أن يكون:

- مهتما بعمله مخططا له، حيث يُعد تخطيطا لكل درس من الدروس ويتبع خطة درسه بالاستعداد لتقديمه أمام طلابه بكل احترافية.

- منظبطا في مواعيده، ما يمكنه من استثمار وقته استثمارا كاملا وفاعلا.

- مظهرا حماسه واندفاعه في أدائه التعليمي.

اللغوية:

وتعد من أهم المواصفات لأنها هي مادة التخصص، فمعلم اللغة العربية يجب ان يمتلك المهارات اللغوية اللازمة لتدريسها، أما إذا تعلق الأمر بمعلم اللغة للناطقين بغيرها فهناك صفات أخرى يجب أن يتمتع بها هذا المعلم منها أن يكون:

- متقنا للمهارات اللغوية الأربعة وخاصة الاتصالية منها عاملا على دعمها وتطويرها

- محسنا لنطق الأصوات من مخارجها الأصلية

- مستعملا اللغة العربية الفصيحة مع المتعلمين في الصف وخارجه

- قادرا على التمييز بين نظم اللغة العربية ونظم اللغات الأم للمتعلمين

الثقافية:

نظرا لأهمية الجانب الثقافي في تعليم اللغة، فإنه يجب على معلم اللغة للناطقين بغيرها أن يمتلك قدرا من الثقافة يسمح له بالتعامل مع المتعلمين على اختلاف وتنوع ثقافاتهم، ومن هنا وجب عليه أن يكون:

* واسع الثقافة ولديه معلومات عن عادات وتقاليد الشعوب، خاصة الشعوب التي ينتمي إليها متعلموه
* مطلعا على الثقافات اللازمة لتدريس فروع اللغة العربية وعلومها.

**كفايات معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها:**

تتمثل الكفايات في المعارف والمهارات والاتجاهات والسلوكات التي يمتلكها المعلم لتسهيل عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والكفاية التعليمية هي تلك القدرة التي يمتلكها المعلم لأداء عمله التعليمي، والتي تتكون من مجموعة من المواصفات والمهارات والمعارف التي تنعكس على أداء المعلم في عمله التعليمي.

تتمثل الكفايات التي يحتاجها معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها فيما يلي:

1. **مجال الكفاية اللغوية:** وفيه جملة من المواصفات، أهمها سلامة النطق وحسن القراءة وجودة التعبير عن الأفكار.
2. **مجال الشخصية والعلاقات الإنسانية:** ومن مواصفاته، الثقة بالنفس والحفاظ على الاتزان الانفعالي...
3. **مجال الإعداد والتخطيط:** من الواجب على المعلم تحضير درسه من حيث الأهداف والمعارف وتحديد المدة الزمنية...
4. **مجال تنفيذ الدرس**: وهو يحتاج إلى محددات أهمها تشويق المتعلم لدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها.
5. **مجال المهارات اللغوية**: أن يكون المعلم متمكنا من المهارات اللغوية الأربعة.
6. **مجال التقويم**: وهو مجال يمكن المعلم من الوقوف على مدى نجاحه في عمله.